حديث (الفرار من الفتن)

- دراسة تحليلية تأصيلية -

المدرس الدكتور
سردار عبدول حسن
جامعة السليمانية ـ كلية العلوم الإسلامية
Sardar hasan@univsul ed

Hadith ((Fleeing from tribulations))

- An analytical and original study -

Assistant Teacher
Sardar Abdul Hassan
University of Sulaymaniyah - College of Islamic Sciences

الملخص:

(يُعّد حديث (الفرار من الفتن) متفق عليه من الاحاديث المهمة الواردة في الصحيحين والذي يعتبر اسناده من الاحاديث الصحيحة الاسانيد عند علماء الحديث والذي يعرف (بسلسلة الذهب).

وكما يُعّد هذا الحديث من اعلام النبوة، حيث اخبر الصادق المصدوق ﷺ عما يكون عليه حال الناس من امّته بعده وخاصة في اخر الزمان من وقوع الفتن وكثرة المشاكل التي يشغل بال المسلم به المسبب لضعف الدين وفساده وضياع الامانة والاستهانة بها هنا جاء حل الامثل في ضوء الوحي الالهي الذي لا ينطق عن الهوي إن هو الا وحي يوحى الذي هو الابتعاد والعزلة اذا خاف على ضياع دينه.

الكلمات المفتاحية: حديث، الفرار من الفتن، أبي هريرة، السنن.

Abstract:-

The hadith (fleeing from Aften) is agreed upon from the important hadiths contained in the two Sahihs, which is considered one of the authentic hadiths of the chains of transmission according to the hadith scholars, which is known as (the gold chain).

As this hadith is one of the flags of prophecy, where he told the honest and trustworthy (peace and blessings of Allaah be upon him) about what will be the condition of the people of his nation after him, especially at the end of time from the occurrence of sedition and the large number of problems that preoccupy the Muslim cause of the weakness of religion and corruption and the loss of honesty and underestimation Here came the best solution in the light of the divine revelation that does not speak of passion that it is only a revelation inspired which is distance and isolation if he fears the loss of his religion.

Keywords: Hadith, Fleeing from Tribulations, Abu Hurairah, Sunan.

المقدمة:

اقتضاء النفس فإنما الإنسان ثلاث شعب، قلب هو مبدأ الأحوال كالغضب، وعقل هو مبدأ العلوم، وطبع هو

ومهما انحدر الطبع إلى الخصال البهيمية كان نفسا أمارة بالسوء، مهما كان مترددا بين البهيمية والملكية وكان الامر سجالا ونوبا كان نفسا لوامة، ومهما تقيدت بالشرع ولم تبغ عليه ولم تنبجس إلا فيما موافقه كانت نفسا مطمئنة

واعلم أن النّاس يخالفون هذا الباب بقولهم: من لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم، وبعضهم يجعله حديثا نبويًا، ومن هنا يدخل عليهم الشيطان.

والجواب: أنّ الحديث غير صحيح أوّلا[١]، ولو صحّ معناه ثانيا فإنّ حالة الفتنة مخصوصة من عموم معناه، فيكون القول الصحيح أنّ المسلم يهتمّ بأمر المسلمين عموما، فإذا وقعت الفتنة لزم خاصّة نفسه؛ لأنّ الذي أمر بالسعي في حاجة الإخوان، هو الذي أمر بلزوم خاصّة النفس وصمّ الآذان، وهو رسول الله ﷺ، فهذه في حالتها، وهذه في حالتها، بل يكون عند الفتنة ترك تتبّع الإعلام هو عين الاهتمام بأمر المسلمين؛ لأنني لو سكتُّ عنها أنا و سكتَّ أنت لم يجد الشّيطان آذانا صاغية يسوّق من خلالها تحريضاته فإن من النصيحة الواجبة في الدين التنبيه على ما يشتهر بين الناس مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشريعة[٢].

٢- أهمية الموضوع

لاشك ان اهمية البحث تكمن في مدى حصول المنفعة التي يجنيها البحث العلمي للقارئ فهذا البحث يعالج غربة المسلم في الحياة كيف هو غريب بدينه وعقيدته وسلوكه وهو لا يستطيع ان يمارس نشاطه الديني حتى في بيئة مسلمة وفي جو ايماني وذلك ان المجتمع الاسلامي مجتمع متفكك وقلوب المسلمين متفرقين وفي هذا الجو المتشنج.

ولقد جاء هذا البحث ليختار وبوضوح لنا سبل العلاج نبوي وما هو الحل الصحيح للمسلم في زماننا هذا هل هو الانعزال وعدم الاختلاط ام الاجتماع بالناس ومخالطتهم.

٣- خطة الموضوع يتكون البحث من مقدمة وموضوع وخاتمة و قائمة للمراجع والمصادر، ففي المقدمة الاهداء واهمية الموضوع وخطته مع ذكر اسباب اختيار

الموضوع، ثم الموضوع يشمل مطلبين، اما المطلب الاول ففيه المرحلة التمهيدية، فيه احاديث الباب ثم مع تخريجه والاخرى الحكم على الحديث مع معاني الغريب وشرح وبيان لحديث الباب مع ذكر الفوائد المستفادة من حديث الباب، واما المطلب الثاني ففيه المواضع والخطوات التالية وهذه الخطوات هي:

١- بيان سبب ورود الحديث ٢- المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق ٣- لطائف الإسناد بلاغة الحديث ٥- الاعراب ٦-الناسخ والمنسوخ ٧- مختلف الحديث.

واخيرا الخاتمة والنتائج وقائمة للمراجع والمصادر

٤- اسباب اختيار الموضوع ان اكون خادما لسنة رسول الله ﷺ وان ابلغه عن طريق احد الاحاديث ودراسته دراسة تحليل وتأصيل بقسميه القسم الاول خطوات رئيسة والقسم الثاني خطوات تكميلية ومن خلالهما نستطيع ان نحكم على الحديث إن صح التعبير ونقول قد هدانا الله لفهم الحديث

أما عناصر المقدمة ١- الشكر والاهداء ٢- اهمية الموضوع ٣- خطة الموضوع ٤- اسباب اختيار الموضوع، لذا فان اهمية الموضوع وخطته واسباب الاختيار الموضوع من عناصر المقدمة ثم الخاتمة واخيرا قائمة للمراجع والمصادر.

أما الموضوع ينقسم إلى قسمين المطلب الاول المرحلة التمهيدية المطلب الثاني المرحلة الدراسية.

المطلب الأول: في احاديث الباب وفيه امور:

الأول: احاديث الباب واسمه هذا (باب) بالتنوين (من الدين الفرار من الفتن). ولم يقل من الإيمان لمراعاة لفظ الحديث، ولم يرد الحقيقة لأن الفرار ليس بدين، فالتقدير الفرار من الفتن شعبة من شعب الإيمان كما دل عليه أداة التبعيض[٣].

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»[٤]رواه ابن ماجة بهذا اللفظ ايضا[٥].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ»[٦].

أَنَّ عَبْدَ اللَّه الْأَنْصَارِيَّ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يُوشِكُ أَن يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ[٧]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ امْرِئٍ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، أَوْ شِعَبَ الْجِبَالِ، أَوْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»[٨].

نلاحظ لو رجعنا إلى امهات السنن في هذه الروايات كلها اختلافات كثيرة عند المحدثين فمرة عند نعيم بن حماد بلفظ قال: ثنا عَبدُ اللَّه بن عبد الرحمن بن أَبي صعصعة، أَنه سمع أَبَاهُ، وفي رواية عند البخاري عن عبدالرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أَبي صعصعة، عن أَبيه، تبين فيما بعد انه روى عنه وروى عَنْ مُحَمَّد وعبد الرَّحْمَن ابني عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبي صعصعة هو النجاري سمعا أباهما في الْإِيمَان وَالزَّكَاة، المديني[٩] لذلك قال ابن حجر العسقلاني: عبد الرحمن" بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني منهم من يسقط عبد الرحمن من نسبه ومنهم من ينسبه هو إلى جده فيقول عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال ابن حجر رحمه الله قال أبو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال الهيثم بن عدي مات في خلافة أبي جعفر قلت: اي ابن حجر: قال ابن المديني وهم بن عيينة في نسبه حيث قال عبد الله بن عبد الرحمن وقال الشافعي يشبه أن يكون مالك حفظه وقال الدارقطني لم يختلف على مالك في تسمية عبد الرحمن بن عبد الله وقال ابن عبد البر في التمهيد هو ثقة[١٠].

الثاني الحكم على الحديث: اتفق العلماء على ان الحديث اذا كان في الصحيحين أوفي أحدهما فانه لا حاجة من الباحث للحكم على الحديث لاشتراط صاحبي الصحيحين الصحة، ولتلقي الائمة لكتابيهما بالقبول، وعليه فان هذه الاحاديث صحيحة منها ما أخرجه البخاري ومسلم، ومنها ما اخرجه غيرهما من اصحاب السنن[١١] وان الاختلاف الوارد في الفاظ الاحاديث لا يضر لان زيادة الثقة مقبولة كما تقرر عند المحدثين[١٢].

رواه البخاري في مواضع من صحيحه، فبوب عليه في كتاب الإيمان: باب: من الدين الفرار من الفتن. وبوب عليه في كتاب الرقاق: باب: العزلة راحة من خلاط السوء. وبوب عليه في كتاب الفتن: باب: التعرب في الفتنة. وأخرجه مسلم في كتاب (الإيمان) باب: من الدين الفرار من الفتن، ١/ ١١ ورواه أبو داود في كتاب الفتن من سننه، وبوب عليه: باب: ما يرخص فيه من البداوة في الفتنة. ورواه ابن ماجه أيضا في كتاب الفتن وبوب عليه: باب: العزلة وهذا التبويب بيان منهم رحمهم الله لفقه الحديث، وأخرجه النسائى في سننه كتاب (الإيمان وشرائعه) باب: الفرار بالدين من الفتن، بسنده ٨ / ١٢٤ وغيرهم من الحميدي والمصنف عبدالرزاق وهكذا.

الثالث: مفردات الحديث و غريب الحديث

من الواضح ان احسن تعبير لتوضيح غريب الحديث هو تفسير الحديث بالحديث كما في توضيح بعض الاحاديث من عند رسول الله ﷺ، منه حديث - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيه ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ ثَلَاثًا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ - أَوْ قَوْلُ الزُّورِ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا، فَجَلَسَ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ[١٣].

وكذلك من التوضيح الفهم في بيان الغريب في اثناء جمع المرويات واستعمال كتب الشروح والاثار ومن مجال كتب المؤلفات في غريب الحديث ولعل في هذا الاثر شيء من البيان وروَى عروة، عن كرز الخزاعيّ -رضي الله عنه- قَالَ: سأل رسول الله - ﷺ - أعرابيّ: هل لهذا الإسلام منْ منتهى؟ قَالَ: "منْ يُرد الله به خيرًا منْ عرب، أو عجم أدخله عليه"، قَالَ: ثم ماذا؟ قَالَ: "تقع فِتَنٌ كالظُّلَل"، قَالَ: كلّا يا نبيّ الله، قَالَ: "بلى" والذي نفسي بيده، لتعودنّ فيها أَسَاوِدَ صُبًّا، يضرب بعضكم رقاب بعض، وخير النَّاس يومئذ رجلٌ يتّقي

ربّه، ويَدَعُ النَّاس منْ شرّه[١٤].

وفي "الصحيح" منْ طريق بسر بن عبيد الله الحضرميّ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني، أنه سمع حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهما، يقول: كَانَ النَّاس يسألون رسول الله - ﷺ - عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هَذَا الخير منْ شر؟ قَالَ: "نعم"، قلت: وهل بعد ذلك الشر منْ خير؟ قَالَ: "نعم، وفيه دَخَنٌ"، قلت: وما دخنه؟ قَالَ: "قوم يهدون بغير هديي، تَعْرِف منهم وتنكر"، قلت: فهل بعد ذلك الخير منْ شر؟ قَالَ: "نعم، دُعاة عَلَى أبواب جهنم، منْ أجابهم إليها قذفوه فيها" قلت: يا رسول الله صفهم لنا؟، قَالَ: "هم منْ جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا"، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قَالَ: "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم"، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة، ولا إمام؟ قَالَ: "فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة، حَتَّى يُدركك الموت، وأنت عَلَى ذلك[١٥].

قوله (شعف الجبال) شعف كل شيء أعلاه وجمعها شعاف، يريد به رأس كل جبل من الجبال، والقطر عبارة عن العشب والكلأ أي يتبع بها مواقع العشب والكلأ في شعاف الجبال[١٦].

وقال السندي في حاشيته على النسائي: (شَعَف الجبال) أي رؤوسها. و (مواقع القطر) أي المواضع التي يستقر فيها المطر كالأودية. وفيه أنه يجوز العزلة بل هي أفضل أيام الفتن[١٧].

يعني: يبحث عن المكان الذي وقع فيه المطر؛ من أجل أن تشرب الغنم، ومن أجل أن يكون هناك كلأ تأكل منه الغنم.

وبعض الناس يجد أمامه الفتن فيقول: ماذا أعمل، فالدنيا كلها فتن ومثلي مثل الناس! فهو إمعة إذا أحسن الناس أحسن، وإذا أساءوا أساء، نسأل الله العفو والعافية[١٨]

والفتن[١٩] جمع فتنة، وأصلها الاختبار يقال: فتنت الفضة على النار، إذا خلصتها، ثم استعملت فيما أخرجه الاختبار للمكروه، ثم كثر استعماله في أبواب المكروه، فجاء مرة بمعنى الكفر، كقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (الْبَقَرَة: ٢١٧) ويجيء للإثم، كقوله تعالى

﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ (التَّوْبَة: ٤٩) وَيكون بمعنى الإحراق كقوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (البروج: ١٠) أَي: حرقوهم، وَيَجِيء بِمَعْنى الصّرْف عَن الشَّيْء، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (الْإِسْرَاء: ٧٣).

وقوله: (يفرّ بدينه) إما جملة حالية، وذو الحال هو الضمير المستقر في (يتبع)، ويحتمل أن يكون هو المسلم، ويجوز الحال من المضاف إليه نحو: ﴿أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ النحل: ١٢٣[٢٠].

الرابع المعنى العام للحديث:

وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: بوب البخاري رحمه الله تعالى على أن الفرار من الفتن من الدين، وليس في الحديث إلا الأشعار بفضل من يفر بدينه من الفتن، لكن لما جعل الغنم خير مال المسلم في هذه الحال، دل على أن هذا الفعل من خصال الإسلام، والإسلام هو الدين. وأصرح من دلالة هذا الحديث الذي خرجه هنا الحديث الذي خرجه في أول "الجهاد" من رواية الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد -رضي الله عنه-، قال: قيل: يا رسول الله، أي النَّاس أفضل؟ فقال رسول الله - ﷺ -: "مومن يجاهد فِي سبيل الله بنفسه وماله"، قالوا: ثمّ من؟ قال: "مؤمن في شعب من الشعاب، يتقي الله، ويدع الناس من شره"[٢١].

وهذَا الحديث إنما ورد خبرا عن حال اخر الزمان وما المحمود في ذلك الوقت لكثرة الفتن وقد ان ﷺ يحض في أول الْاسلام على لزوم الخواص للجماعات والجمعات ويقول من بدا جفَا[٢٢] (والحديث المذكور في هذَا الباب من أحسن الاحاديث في العزلة والفرار من الفتنة والبعد عن مواضعها من الْحواضر وغيرها والفتنةُ المذكورة في هذا الحديث تحتملا أ ن تكون فتنةَ الاهل والمال أو فتنةَ النظر إلي أهل الدنيا او فتنةَ الدخول إلى السلطان وغير ذَلك من أنواعِ الفتن ولم يرد الفتنةَ النازلةَ بين المسلمين الحاملةَ على القتال في طلب الإمارة دون غيرها من الفتن بل أراد بقَوله يفر بدينه من الفتن جميع أنواعِ الفتن)[٢٣].

بهذا الحديث إلى أن الفتن تكثر في آخر الزمان، ويحل فساد كثير بين الناس فينبغي لمن يخاف على دينه من مخالطة أهل الشر والفساد، أن ينعزل عنهم في رؤوس الجبال وبطون

الأودية، وأن يكون عنده أغنام يرعاها في هذه المواضع وينتفع بدرها ونسلها، وإنما يفعل ذلك لأجل إحراز دينه وسلامته من الكدورات التي تحصل من خلطة الناس[٢٤].

وأفضلها (اي من الحيوانات) بعير ثم بقرة ثم ضأن ثم معز ولأن الله في كتابه العزيز بدأ يذكر الضأن فقال:؟ ﴿مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾؟ (الأنعام: ١٤٣) وتقديم الشيء على غيره يدل على تفضيله عليه، فالبركة في الضأن أيضاً أكثر من البركة في المعز، فإن الضأن تلد في السنة مرة والمعز تلد مرتين وتثني وتثلث، والموجود من الضأن أكثر.

أيضاً قالوا: إن الضأن إذا رعت شيئاً من الكلأ فإنه ينبت عوضه وإذا رعته المعز لا ينبت عوضه، ولحم الضأن أطيب وانفع من لحم المعز[٢٥].

ففي الحديث دلالة على أن اقتناء الغنم أفضل من اقتناء غيرها لبركتها أو كثرة نفعها، فإذا أراد الإنسان أن يقتني شيئاً من الحيوانات لينتفع به فاقتناء الغنم أفضل من اقتناء الإبل والخيل وغيرهما، ويدل ذلك ما ورد في الحديث عن أبي سعيد الخدري قال: افتخر أهل الإبل والغنم عند رسول الله - ﷺ - فقال - ﷺ -: «السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل»[٢٦].

والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل»، وفي رواية: «في أهل الخيل والوبر»[٢٧].

ويُستفاد من الحديث أن العُزْلَة تكون أفضلَ في زمان مخافة أن تجرحَ الفتن دينه. والفتنة هي التي لا يُعلم سوء عاقِبَتها في أول أمرها، ثم ينكشِفُ بعد حين، وغرض الامام البخاريُّ رحمه الله أن صيانَه دينه من الفتن، وإن كان بعد حصولِ الدِّين، لكن ليس ذلك من الدِّين وأجزائه[٢٨].

الخامس الفوائد المستفادة من الحديث:

(منها): ما ترجم له المصنّف رحمه الله تعالى، أي: امام البخاري وهو بيان أن الفرار منْ الفتن شعبة منْ شعب الإيمان، وَأن الإيمان والدين شيء واحد. وَقَدْ اعترض النوويّ رحمه الله تعالى فِي استدلال البخاريّ بهذا الْحَدِيث للترجمة؛ لأنه لا يلزم منْ لفظ الْحَدِيث عدّ الفرار دينًا، وإنما هو صيانة للدين"[٢٩].

وفي الحديث أيضاً فوائد منها فضل العزلة في أيام الفتن الا أن يكون الإنسان ممن له قدرة على إزالة الفتنة فانه يجب عليه السعي في إزالتها إما فرض عين وأما فرض كفاية بحسب الحال[٣٠].

المطلب الثاني: خطوات تكميلية:

ويشمل هذه الخطوات هي:

١: بيان سبب ورود الحديث ٢: المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق ٣: لطائف الاسناد ٤: بلاغة الحديث ٥: الا عراب ٦: الناسخ والمنسوخ ٧: مختلف الحديث.

١- بيان سبب ورود الحديث

وذكر على بن معبد عن عبد الله بن المبارك عن مبارك بن فضالة، عن الحسن يرفعه إلى رسول الله ﷺ لعل فيه اشارة إلى سبب وروده وان كان فيه مقال قال: (يأتي على الناس زمان لا يسلم لذى دين دينه، إلا من فرّ بدينه من شاهق إلى شاهق وحجر إلى حجر، فإذا كان كذلك لم تنل المعيشة إلا بمعصية الله، فإذا كان كذلك حلت العزلة، قالوا: يا رسول الله، كيف تحل العزلة وأنت تأمرنا بالتزويج؟ قال: إذا كان كذلك كان هلاك الرجل على يدى أبويه، فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه على يدى زوجته، فإن لم تكن له زوجة كان هلاكه على يدى ولده، فإن لم يكن له ولد كان هلاكه على يدى القرابات والجيران. قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق، فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها)[٣١] ففي هذا الحديث من جانب ذكر ان سبب هلاك وخروج وغربة الرجل هو هلاكه بسبب مواقف السيئة قد يحصل من الجانب الانساني والقريبة منها.

٢- المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق.

لم اقف ولم اجد فيما اعلم ان ثم معلومة يرتبط بموضوعنا من خلا ل دراستي لهذا الموضوع، ولا يوجد أي تشابه في الاسماء والكنى والالقاب، وبحثت كتب كثيرة فيما يتعلق بهذه المصطلحات ولم اجد ارتباطات بين سند الاحاديث التي كنت بصدده وقرات مصادر كثيرة حول المؤتلف والمختلف والمتفق والمفترق فمن ضمن هذه الكتب فتح المغيث لإمام السخاوي المتفق والمفترق للخطيب البغدادي السابق واللاحق للخطيب البغدادي الفصل

للوصل المدرج في النقل للخطيب ايضا وبالله التوفيق

٣- لطائف الاسناد

وهذا السند من سداسيات الامام البخاري وحكمه: الصحة؛ لأن رجاله ثقات أثبات[٣٢].

اللطائف الاسناد (بيان رجاله): وهم خمسة. الأول: عبد الله بن مسلمة، بفتح الميم واللام وسكون السين المهملة، ابن قعنب أبو عبد الرحمن الحارثي البصري، وكان مجاب الدعوة، روى عن: مالك والليث بن سعد ومخرمة بن بكير وابن أبي ذئب، وسمع من أحاديث شعبة حديثا واحدًا اتفق على توثيقه وجلالته، وأنه حجة ثبت رجل صَالِح، وَقيل لمَالك: إِن عبد الله قدم، فَقَالَ: قومُوا بِنَا إِلى خير أهل الأَرْض. روى عَنهُ: البُخَارِيّ وَمُسلم وأكثرا، وروى التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ عَن رجل عَنهُ، وروى مُسلم عَن عبد بن حميد عَنهُ حَدِيثا وَاحِدًا فِي الْأَطْعِمَة، مَاتَ سنة إِحْدَى وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ بِمَكَّة[٣٣].

الثَّاني: مَالك بن أنس إِمَام دَار الْهِجْرَة.

الثَّالث: (عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَن بن أبي صعصعة، واسْمه عَمْرو بن زيد بن عَوْف بن منذول بن عَمْرو بن غنم بن مَازِن بن النجار بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن الْخَزْرَج الْأَنْصَارِيّ الْمَازِني الْمدنِي، ذكره ابْن حبَان فِي (الثِّقَات)[٣٤] مَاتَ سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه. وقال الخطيب في كتابه (رافع الارتياب): إن الصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، قال ابن المديني: ووهم ابن عيينة حيث قال: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة. وقال الدارقطني: لم يختلف على مالك في اسمه؟ قلت: اي: العيني في (الثقات) ابن حبان خالفهم مالك، فقال: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة).

الرابع: أبوه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، وثقه النسائي، وروى له البخاري وأبو داود، وكان جده شهد أحدا، وأبوه عمرو مات في الجاهلية، قتله بردع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس، ثم أسلم بردع وشهد أحدا.

الخامس: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد، وقيل: عبد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر، وهو خدرة بن عوف بن الْحارث بن الخزرج الأنصاري، وزعم بعضهم

أَن خدرة هي أم الأبجر، استصغر يوم أحد فرد، وغزا بعد ذَلك اثنتي عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ، واستشهد أبوه يوم أحد، روي له ألف حديث ومائة وسبعون حديثا، اتفقا منها على ستة وأربعين، وانفرد البخاري بستة عشر، ومسلم باثنتين وخمسين. روى عن جماعة من الصحابة، منهم: الخلفاء الأربعة ووالده مالك وأخوه لأمه، قتادة بن النعمان، وروى عنه جماعة من الصحابة. منهم: ابن عمر وابن عباس وخلق من التابِعين، توفي بالمدينة سنة أربع وستين، وقيل: أربع وسبعين. روى له الجماعة، واعلم أن منهم من قال: إِن اسم أبي سعيد هذا: سنان بن مالك بن سنان، والأصح ما ذكرناه انه: سعد بن مالك بن سنان، وفي الصحابة أيضا: سعد بن أبي وقاص مالك وسعد بن مالك العذري.

منها أن هذا الاسناد كله مدنيون، ومنها: أن فيه فرد تحديث والباقي عنعنة، ومنها: أن فيه صحابي ابن صحابي[٣٥].

رابعاً: بلاغة الحديث.

خصت (الغنم) بذلك؛ لما فيها من السكينة والبركة - وقد رعاها الأنبياء والصالحون صلوات الله عليهم وسلامه - مع أنها سهلة الانقياد، خفيفة المؤنة، كثيرة النفع[٣٦].

فإن قيل: لماذا قيّد المال بالغنم؟. أجيب: بأن هَذَا النوع منْ المال نموّه وزيادته أبعد منْ الشوائب المحرمة، كالربا والشبهات المكروهة، وخصّت الغنم بذلك لما فيها منْ السكينة، والبركة مكا ذكرت .

وقال غيره: إنما ذكر شعف الجبال لفراغها من الناس غالبًا، وشبهها مثلها، وقد ذكر في حديث مسلم بطن الوادي معه كما سلف[٣٧].

خامساً: الاعراب.

قال ابن مالك الطائي[٣٨]: "يوشك" مضارع "أوشك". وهو أحد أفعال المقاربة، ويقتضي اسمًا مرفوعًا وخبرًا منصوب المحل، لا يكون إلا فعلًا مضارعًا مقرونًا ب "أن" كقول الشاعر إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت ... حبال الهوينى بالفتى أن تقطعا[٣٩].

(يوشك أن يكون): اسمها ضمير الشأن، وخبرها الجملة بعده، وهي: (خيرُ مالِ المسلم

غنمٌ)؛ أي: سوف تكون المواشي أفضلُ أموال الرجل.

والْحَدِيث من هَذَا الْقَبِيل حَيْثُ أسْند يُوشك إلى أَن، وَالْفِعْل الْمُضَارع، فسد ذَلِك مسد اسْمه وَخَبره(٤٠)

قَوْله: (خير) يجوز فِيهِ الرّفْع وَالنّصب، أما الرّفْع فعلى الِابْتِدَاء وَخَبره، قَوْله: (غنم)، وَيكون: فِي يكون، ضمير الشَّأْن لِأَنَّهُ كَلَام تضمن تحذيراً وتعظيماً لما يتَوَقَّع، وَأما النصب فعلى كَونه خبر يكون مقدما على اسْمه، وَهُوَ قَوْله: (غنم). وَلَا يضر، كون غنم نكرَة لِأَنَّهَا وصفت بقوله: (يتبع بهَا) وَقد روى غنما بِالنّصب وَهُوَ ظَاهر، وَالْأَشْهر فِي الرِّوَايَة نصب خبر، وَفِي رِوَايَة الْأَصيلِيّ(٤١) بِالرَّفْع، وَالضَّمِير فِي: بهَا، يرجع إِلَى الْغنم، (٤٢)

(خيرُ مالِ المسلم غنمٌ)؛ أي: سوف تكون المواشي أفضلُ أموال الرجل.

الغنم الغَنَمُ: اسمٌ مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور وعلى الاناث، وعليهما جميعا. وإذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازمٌ. يقال: له خمس من الغنم ذكور، فتؤنث العدد، وإن عنيت الكباش إذا كان يليه " من الغنم "، لان العدد في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى(٤٣).

قوله غَنَمٌ، نكرة موصوفَةٌ مرفُوع على الأشهر في الرواية اسم يَكُونَ مؤخرا، وخير مال خبرها مقدما، وفائدة تقديمه الاهتمام، إذ المطلوب حينئذ الاعتزال، وليس الكلام في الغنم، فَلذَا أخرها (٤٤).

وقيل : يجوز في (خير وغنم) رفعهما على الابتداء. و (الخير) في موضع نصب خبرا لـ(يكون) واسمه ضمير الشأن؛ لأنه كلام تضمن تحذيرا وتعظيما لما يتوقع وتقديم ضمير الشأن عليه مؤكد لمعناه.(٤٥).

قَوْله: (يتبع) بتشديد التاء وتخفيفها، فَالأول: من باب الافتعال من: اتبع اتباعا، والثاني: من تبع بكسر الباء يتبع بفتحها تبعا بفتحتين وتباعة بِالفَتح، يقَال: تبعت القَوم إِذا مشى خلفهم، أَو مروا به فَمضى معهم(٤٦).

قَوْله " شعف الجبال " بِفَتح الشين المعجمة وفتح العين الْمهملة وبالفاء جمع شعفة

وشعفة كل شيء أعلاه ويجمع على شعاف أيضا والمراد به هنا رأس الجبال[٤٧].

قَوْله: (شعف الْجبَال) كَلَام إضافي مَنْصُوب على أَنه مفعول يتبع؛ قَوْله: (ومواقع الْقطر) أَيْضا، كَلَام إضافي مَنْصُوب عطفا على شعف الْجبَال[٤٨].

قَوله: (ومواقع القطر) أَي: المطَر، والمواقع جمع موقع بكسر القاف، وهو موضع نزول المطَر. قَوله: (يفر) من فر يفر فرارا ومفرا[٤٩].

قال العيني: (يفر بدينه من الفتن) (اما جملة حالية وذو الحال هو الضمير المستتر في يتبع ويحتمل أن يكون هو السلم ويجوز الحال من المضاف اليه نحو (فاتبع ملة ابراهيم حنيفا) فان قلت انما يجعل حالا من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءاً من المضاف اليه أو في حكمه كما في رأيت وجه هند قائمة لا في نحو رأيت غلام هند قائمة والمال ليس كذلك. قلت: اي شارح البخاري المال لشدة ملابسته بذي المال كأنه جزء منه وأما اتحاد الخير بالمال فظاهر أو جملة استئنافية على تقدير جواب سؤال يقتضيه المقام).

سادساً مختلف الحديث.

وأنا أذكر في بحثي هذا، إن شاء اللَّهُ تعالى، بيان ما روي عن رسول اللَّه ﷺ في الحث على التبلِيغ عنه فمنه واضح ومنه لابد شيء من البيان واما ما روي عن رسول الله ويحتمل تفسير واحد يسمى بالمحكم وما له معاني متعددة ويعارض ظاهريا حديثا اخر يسمي بمختلف الحديث الذي هو الحديث المقبول المعارض بمثله مع امكان الجمع بينهما[٥٠] فهذا الحديث الذي نحن بصدده قد يكون معاني متعددة و يعارض احد الاحاديث مبدئيا بين التعريض وبين المنع فهناك ثمة احاديث ينهي عن العزلة واخري يدفع إلى الاختلاط والمشاركة بين الناس لذلك اختلف العلماء في العزلة والاختلاط.

منهم من قال يختلف باختلاف الأشخاص فمنهم من يتحتم عليه أحد الأمرين ومنهم من يترجح.

فالأولى الاختلاط لما فيه من اكتساب الفوائد الدينية للقيام بشعائر الإسلام وتكثير سواد المسلمين وايصال أنواع الخير إليهم من إعانة وإغاثة وعيادة وغير ذلك وقال قوم: العزلة أولى لتحقق السلامة بشرط معرفة ما يتعين[٥١].

إن العزلة والاختلاط يختلف باختلاف متعلقاتهما فتحمل الأدلة الواردة في الحض على الاجتماع على ما يتعلق بطاعة الأئمة وأمور الدين وعكسها في عكسه وأما الاجتماع والافتراق بالأبدان فمن عرف الاكتفاء بنفسه في حق معاشه ومحافظة دينه فالأولى له الانكفاف عن مخالطة الناس بشرط أن يحافظ على الجماعة والسلام والرد وحقوق المسلمين من العيادة وشهود الجنازة ونحو ذلك والمطلوب إنما هو ترك فضول الصحبة لما في ذلك من شغل البال وتضييع الوقت عن المهمات ويجعل الاجتماع بمنزلة الاحتياج إلى الغداء والعشاء فيقتصر منه على ما لا بد له منه فهو أروح للبدن والقلب والله أعلم

الخاتمة:ـ

في رحاب هذه الجولة الممتعة المباركة اود ان اشير إلى اهم النتائج التي توصلت اليها في بحثي:

١- من تعرض للفتنة لم يخرج منها سالما، و إن أقنعه الوسواس الخناس أن نيته صالحة، أو أن الناس ينتظرون تحركه، إنّ تتبّع أخبار الفتن هو أوّل طريقٍ للتورّط فيها؛ لأنّ الإعلام عموما أخطر سحر للتأثير في عقليّة المصغي إليه، فكيف إذا كان الإعلام خاصّا بالفتن التي تهزّ كِيانَ الإنسان.

٢- (من الدين الفرار من الفتن). ولم يقل من الإيمان لمراعاة لفظ الحديث، ولم يرد الحقيقة لأن الفرار ليس بدين، فالتقدير الفرار من الفتن شعبة من شعب الإيمان كما دل عليه أداة التبعيض.

٣- والفتن جمع فتنة، وأصل الفتنة الاختبار، يقال: فتنت الفضة على النار، إذا خلصتها، ثم استعملت فيما أخرجه الاختبار للمكروه، ثم كثر استعماله في أبواب المكروه، فجاء مرة بمعنى الكفر.

٤- من الواضح ان احسن تعبير لتوضيح غريب الحديث هو تفسير الحديث بالحديث كما في توضيح بعض الاحاديث من عند رسول الله ﷺ.

٥- خص الحديث الغنم بذلك؛ لما فيها من السكينة والبركة - وقد رعاها الأنبياء والصالحون صلوات الله عليهم وسلامه - مع أنها سهلة الانقياد، خفيفة المؤنة، كثيرة النفع.

٦- وفى الحديث أيضاً فوائد منها فضل العزلة في أيام الفتن الا أن يكون الإنسان ممن له قدرة على إزالة الفتنة فانه يجب عليه السعي في إزالتها إما فرض عين واما فرض كفاية بحسب الحال والامكان وأما في غير أيام الفتنة فالراجح وانا اميل إليه والله اعلم إلى تفضيل الخلطة لما فيها من اكتساب الفوائد وشهود شعائر الإسلام وتكثير سواد المسلمين وايصال الخير اليهم ولو بعيادة المرضى وتشييع الجنائز وافشاء السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والتعاون على البر والتقوى واعانة المحتاج وحضور جماعاتهم وغير ذلك مما يقدر عليه كل أحد وان كان صاحب علم أو زهد تأكد فضل اختلاطه.

هوامش البحث

(١) الحديث في المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
انظر " سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء في الامة " للشيخ محمد ناصرالدين الألباني رحمه الله، مكتبة المعارف للنسر والتوزيع، ٤٧٩/١

(٢) تمييز ذوي الفطن، حفظ اللسان في الفتنة و ثلاثة فصول في الفتن حرية بالتدبر للشيخ عبدالملك الروحاني، رسالة، منتدى ابناء السلف تاريخ التسجيل ٢٠٠٩/٢/٨ ص ٩٩

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط السابعة، ١٣٢٣ هـ باب من الدين الفرار من الفتن ١٠٣/١

(٤) - كتاب الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت ٢٢٨هـ) ت، سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

(٥) سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي رقم الحديث ٣٩٨٠ باب العزلة، ٢/ ١٣١٧

(٦) صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، رقم الحديث ٣٣٠٠ كتاب الفتن، باب خير مال المسلم غنم يتبع شغف الجبال ١٧٣/٤.

(٧) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي وصوَّرتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) - بيروت باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ١٥ / ٢١٤

(٨) كتاب الفتن ١/ ٢٥٦

(٩)الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧ باب منهم من اسمه عبدالله١/٤١٥

(١٠) تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن - الهند، ط الأولى، ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ باب من اسمه ٢٠٩/٦

(١١) والحديث ايضا أخرجَه الإمام مالك في الموطأ كتاب (الاستئذان) باب : ما جاء في أمر الغنم ٢ / ٩٧٠ رقم ١٦.

(١٢) تيسير مصطلح الحديث : محمود الطحان : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤ م ص٥٤.

(١٣) صحيح مسلم كتاب الايمان باب بيان الكبائر واكبرها حديث رقم ١٥٥

(١٤) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان، الامير علا الدين على بن بلبان الفارسي، المترجم، شعيب الارنؤوط، الناشر، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٨، رقم ٥٩٥٦، خلاصة الحكم الحديث حسن.

(١٥) هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة، باب الامربلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الداعاة إلى الكفر برقم ٣٥٤٣، شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي دار المعراج الدولية للنشر (جـ ١ - ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ - ٤٠) الطبعة: الأولى، ١٤١٦ - ١٤٢٤ هـ باب الفرار من الفتن ٣٧ /٣٧٤

(١٧) حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن) محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ط الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ كتاب قطع السارق ١٢٨/٨

(١٨) شرح رياض الصالحين، الشيخ الطبيب أحمد حطيبة مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية باب حديث يوشك ان تكون خير مال المسلم ٤٥ /٦

(١٩) المصدر نفسه الهامش ٢٥

(٢٠) عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْنَد الإمَام أَحْمد، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) حقّقه وقَدم لَه: د. سَلمان القضَاة الناشر: دَار الجيل، بَيروت - لبنان عام النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م باب يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم ٣٦٠/٢

(٢١) فتح الباري شرح صحيح البخاري زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م باب من الدين الفرار من الفتن ١٠٥/١

(٢٢) ينظر : سنن الترمذي، – محمد بن عيسى بن سورة الترمذي،، دار الكتب العلمية، ٤٥٤/٤، قال الامام الترمذي هذا حديث صحيح حسن وغريب من حديث ابن الثوري.

(٢٣) ينظر المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت ٩٥٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط الأولى، ١٤٢٥ هـ) – ٢٠٠٤ م الحديث الثاني والعشرون ٤٣٨/١

(٢٤) المصدر نفسه

(٢٥) منهاج الطالبين وعمدة المفتين في اللغة، ابو زكريا محى الدين بن يحى بن شرف النووي (٦٧٦ هـ) تحقيق: عوض قاسم احمد عوض، الناشر: دار الفكرط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ٣٢٠/١

(٢٦) مسند امام احمد، احمد بن حنبل – احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد، دار احياء التراث العربي، سنة النشر ١٤١٨ هـ، ١٩٩٣م، ٤٢/٣ حكمه صحيح لغيره

(٢٧) المصدر نفسه ٤٣٨/١ الهامس ٢٩

(٢٨) فيض الباري على صحيح البخاري (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت ١٣٥٣هـ) المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

(٢٩) المصدر نفسه ٨٧/١

(٣٠) كتاب الكواكب الدراري من شرح صحيح البخاري باب الفرارمن الفتن ١/ ١٠٩

(٣١) شرح صحيح البخاري لابن بطال ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م باب التعرب من الفتنة ٤٠/١٠ والحديث ضعيف انظر ضعيف الترغيب والترهيب تحقيق محمد ناصرالدين الالباني، مكتبة المعارف –الرياض ط١، ١٤٢١ هـ)

(٣٢) شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه» و «القول المكتفى على سنن المصطفى» محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَّوي الأثيوبي الهَرَري الكري

البُوَيطي مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة ط الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م باب العزلة /٢٤/ ٥٢

(٣٣) عمدة القارى شرح صحيح البخارى ١٢ باب من الدين الفرا ر من الفتن ١ / ١٦١

(٣٤) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.

(٣٥) عمدة القارى شرح صحيح البخارى ١٢ باب من الدين الفرا ر من الفتن ١ / ١٦١

(٣٦) شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر (جـ ١ - ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ - ٤٠) الطبعة: الأولى، ١٤١٦ - ١٤٢٤ هـ باب الفراربالدين من الفتن ٣٧٤/٣٧

(٣٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ باب من الدين الفرارمن الفتن ٢/ ٥٦٥

(٣٨) محمد بن عبد الله بن مالك الطَّائي الجياني، ولد سنة ستّمائة أو احدى وستمائَة، وكان اماما في اللغة، اماما في حفظ الشواهد وضبطها واماما في القراءات ,وعللهاوله الدين المتين والتقوى الراسخة، توفي في ١٢ شعبان سنة ٦٧٢، انظر : نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، احمد بن محمد المقري التلمساني، ، اعداد خليل الشيخ ط: ١دار الكتب الوطنية٢٢٢/٢

(٣٩) شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) المحقق: الدكتور طَه مُحسن مكتبة ابن تيمية، ط الأولى، ١٤٠٥ هـ باب الكلام على فعل يوشك، ٢٠١، والبيت للكلحبة العرني اليربوعي واسمه هبيرة بن عبمناف، هو زوج أم هاني بنت أبي طالب، شهد يوم الأحزاب مع المشركين و لم يسلم مات بها مشركا، انظر: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، لأربعة آلاف شاهد شعري، : محمد بن محمد حسن شُرَّاب، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٧م، ٥٨/٢

(٤٠) ينظر المصدر السابق الهامش (٣٣)

(٤١) الامام شيخ المالكية عالم بالاندلس ابو محمد عبدالله ابن ابراهيم الاصيلي، نشأ باصيلا من بلا العدوة، تفقه بقرطبة، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وشيعه أمم، انظر : سير اعلام النبلاء ٥٦٠/١٦

(٤٢) ينظر: شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح، لابن مالك ص٢٠١ وما بعدها وكذالك ينظر : عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ١٦١/١

(٤٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ باب غنم، ١٩٩٩/٥

(٤٤) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري تحقيق: طه عبد الرءوف سعد مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م باب ماجاء في الغنم ٤٩٤/٤.

(٤٥) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م كتاب الفتن ٣٤٠٨/١١

(٤٦) عمدة القاري شرح صحيح ١٩٠/١٥

(٤٧) عمدة القاري شرح صحيح ١٩٠/١٥

(٤٨) المصدر نفسه

(٤٩) المصدر نفسه

(٥٠) المصدر السابق الهامش ٥٢

(٥١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ باب التعرب من الفتنة ٤٢/١٣.

قائمة المصادر والمراجع

١-التوضيح لشرح الجامع الصحيح سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨

٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٣- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت ٩٥٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٤- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط الأولى، ١٤٠٧ ٨- ١٨ شرح رياض الصالحين المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

٥- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط السابعة

٦- ثلاثةُ فصولٍ في الفتن حَرِيَّةٌ بالتّدبُّرِ، فضيلة الشيخ عبد المالك بن أحمد رمضاني الجزائري

٧- حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن) محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ط الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

٨- حجة الله البالغة، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (ت ١١٧٦هـ) المحقق: السيد سابق دار الجيل، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م

٩- رواه أبو داود (٤٢٦٣) و صحّحه الألبانيّ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ت محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا

١٠- شرح رياض الصالحين المؤلف: الشيخ الطبيب أحمد حطيبة مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية ١١ شرح صحيح البخاري لابن بطال ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣

١٢ - شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى». محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي الناشر: دار المعراج الدولية للنشر (جـ ١ - ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ - ٤٠) الطبعة: الأولى، ١٤١٦

١٣ شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري تحقيق: طه عبد الرءوف سعد مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م - ١٤٢

١٤- شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) المحقق: الدكتور طَه مُحسِن مكتبة ابن تيمية، ط الأولى، ١٤٠٥ هـ

١٥- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

١٦- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ

١٧- عُقودُ الزَّبَرْجَدِ على مُسْنَد الإمَام أَحْمد، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) حَقّقه وَقَدم لَه: د. سَلمان القضَاة الناشر: دَار الجيل، بَيروت - لبنان عام النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤.

١٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي وصوَّرتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر)

١٩ فتح الباري شرح صحيح البخاري زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراتي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦

٢٠- فيض الباري على صحيح البخاري (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت ١٣٥٣هـ) المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٢١- كتاب الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت ٢٢٨هـ) ت، سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابى

٢٢- كتاب الكواكب الدراري من شرح صحيح البخاري باب الفرار من الفتن ١/ ١٠٩.